5 - قلم رصاص

تدخل المعلمة الفصل فنهرع جميعاً "قيام" إحتراما لها وتقديراً ،لم تقف سماح في هذه المرة،كانت غاضبة من المعلمة،فقد احتدت عليها بالأمس عندما سألتها ولم تجب ،نهرتها المعلمة فبكت سماح بشدة ،اردت ان اظهر ما أكنه لها من عاطفة لطالما حاولت ذلك مراراً ،بعد انتهاء الدرس دنوت منها ورتبت برفق علي كتفها واعطيتها قلم رصاص كنت قد اشتريته من اجلها منذ حين ،نظرت الى في مودة مع ابتسامة رقيقة فكانت البداية

مرت سنون المرحلة الابتدائية في هدوء وصمت جميل بيننا، كانت أعيننا تتلاقي كل صباح وكأن شمس الصباح تشرق من عينيها فتشع في جسدي النحيل دفء وطاقة حتي نهاية اليوم ،في بداية كل عام كانت تاتي بقلمي الرصاص كي اكتب به اسمها علي كشكول الدروس الخاص بها ،فرقتنا المرحلة الاعدادية فلم نعد نتقابل ولم تعد تتلاقي عينانا ،ومرت السنون وتزوجت من زميلتي في كلية الهندسة ووهبنا الله بابن وبنت ومرت الحياه ،كنت ابحث دوما عن صاحبة القلم الرصاص دون جدوي

وذات يوم حدثت مشادة مع زوجتي تألمت هي علي إثرها كثيراً

،واذدادت تألما وحزنا باهمالي لها يومين ،كنت في حالة فراغ عاطفي فتذكرت صاحبة القلم الرصاص ،وحاولت الاتصال بأحد الزملاء القدامي عله يدلني عليها دون جدوي ، الا ان أحد الزملاء أخبرني انها تزوجت ولم يعرف لها أرضا أو مكان .... في الصباح كانت زوجتي تعد الفطور فدخلت عليها وتلاقت عينانا تحت شعاع الشمس المشرق عبر النافذة ، ودون ان ادري مددت يدي فاخرجت من جيب "الجاكيت"قلم رصاص كنت قد اشتريته من فترة كهدية لزوجتي،مدت يدها واخذته برضاء وحب وصفاء ... منذ ذلك اليوم لم اعد ابحث عن صاحبة القلم الرصاص فقد وجدتها في حياتي دونما ادري، انها زوجتي ورفيقة دربي....

---

6 - علي مائدة الافطار

لم أعد أتقبل منه أية أعذار ،فقد ضقت به زرعاً،فهو دائم الغضب والتعصب علي بحق وبغير حق ،في كل مناسبة يعلو صوته بلا داع،لا يهتم بمشاعر من حوله ،فقد تحملته كثيراً عله يعود إلي صوابه وأخلاقه الجميلة التي عرفته عليها وتزوجته من أجلها ، لذا فقد قررت ترك المنزل آملة أن تهدأ الأمور بيننا يوماً ما ،أو يذهب كل منا لحال سبيله،،، هكذا أسرت أمرها وأعدت حقيبتها ولملمت كل حاجاتها، إلا أنها أرجأت ذلك بعد الإفطار من أجل الابناء ، فها هو